

وقيل أبرهة والطير الإبابيل وعنكبوت الغار وعلى إمتداد أربعة عشر قرناً بقيت هذه المجموعة من قصص الحيوان غارقة في الظل .. حتى إحنى عليها الكاتب الإسلامي والفنان أحمد بهجت فجعل من هذه المجموعة أبطاله لكتابه قصص حيوان في القرآن

يقدم لنا القرآن الكريم في سياق قصص الأنبياء مجموعة
أفراد المملكة الحيوانية التي لعبت دوراً في التاريخ كغراب
في آدم وناقة صالح وطيور إبراهيم وذب يوسف وحيوت
نبي وقرة بنى إسرائيل وعصا موسى وهدد سليمان
ملكة سليمان وداية الأرض وحمار عزيز وكتب أهل الكهف

إعداد: محمد محسن عفيفي

الزاجل رسول فوق العادة

حمام المراسلة... ذكاء ومهارة غير محدودة

الحمام الزاجل والمعروف في مصر باسم حمام المرشالة يهون في الحمام الزاجل اليوم بقرنة الفالقة على الطير البري السريع والحيوية إلى مكان إقامته، أو عشه، قاطعا مسافات كبيرة في السباحات وفي التحمل الشاق. والحمام الزاجل هو عينة في الحمام البري (الصيد) وعدة أنواع أخرى في الحمام المستأنس ذات التكنيك الجسدي العالي والغضبي. ومن أصل الطيور التي قامت بتجهيزها نافع في الحمام هي طيور حمامة في طيعة بعملية تزاوج بين الحمام البري الذي يصفى ويعيش تحت الظروف القاسية والذات يمتاز بسرعه وخفة الجناح مع نوع من الحمام الجسدي المسمى "سبور" الذي يمتاز بقصر الجناح وأقله الصنفر، والمقار متوسط الطول المتحد مع الرأس والأذن والسعة في الجوف الرقيقه ونوع أشهر هذه المجموعات الذائفة مجموعة باركر. وفي عام 1850 بدأ استخدام الحمام النوع من الحمام في ليكسان ليكن كونه

طور المسافات أو الزاجل لها
مجمعات خاصة تضم مجموعة
من هواة المسافات الزاجل بين
التعاون فيما بينها على تبادل
الناطق طيران الحمام لكل منها غير
المختلفة وكذلك المسافات
تتبدل في القاهرة وبالأعتماد
على غريزة حب الحمام وحبيته إلى
المكان الذي يسوطن فيه وإذا ما تم
إبعاده عنه عاد أميال فإنه يعود
إليه في لهفة وشوق فيقلتي عدد من
المتسايفين في القاهرة مع محامهم
القاماد إليهم من الأقاليم ويتواجد
المحكون كل في محافظته لاستقبال
الحمام العائد وحساب الوقت لقطع
المسافة، وفي التدريب على تقسيم
المسافات الطويلة وزيادة وقت
الطيران بالتدرج حتى الوصول
إلى أكبر مسافة يمكن أن يطير إليها
دون أن يتعبه، يعتبر التدريب من
أهم الموضوعات الأساسية التي
يجب أن يلم لها هواة الطيران على
وخاصة المبتدئين من التعرف لهم
بإدائه وطرقه حتى يمكنهم بعد ذلك
من الحصول على مراكز حسنة في
المسافات.

يتم تمرين الحمام بأسلوبين:
طيران الحمام حول المسكن لمدة مناسبة وفي أوقات محددة يوميا
2 إطلاق الحمام من مسافات على بعد مناسبة في عدد مقارب

ار قساط العمر بمو أجل القدر

- الزغاليل وتبدأ بعد الفقس إلى نهاية أول قلس
- مرحلة الشباب خلال السنة الثانية من عمره
- مرحلة الكبر بعد السنة الثانية إلى نهاية عمره

أغراض التصريح

- تكوين وتوزيع العضلات
• أعضاء الجسم المختلفة للأنثى
• السباقيات الطويلة
• اقتباس المعرفة وإنعاش الذاكرة
• وإزالة رغبة السباقي من الحمام
• وتعودده الاعتماد على النفس
• وخاصة في حالة طيرانه بفقرده
• تعود الحمام على المدسة
• بسرعة وكذلك الدخول إلى المسكن
• في أقصر وقت خصوصا في حالة
• طيرانه بفقرده
• تعريف الحمام بطريق السباقي
• ويقال أن الحمام يتعرف على بعض
• علامات بالأرض التي يطير فوقها
• ويستعملها
• ويلاحظ أنه كلما طالت مدة طيران
• الحمام اليومية حول المسكن قل عدد
• الرحلات التي يقوم بها الحمام
• للتمرين قبل السباقي ويحسن الأتقل
• 90 دقيقة الحمام اليومية عن 60-

تدريب الزغليل

بعد فطام الزغاليل مباشرة يتم عزلها عن الأبوين وتوضع في قسم خاص بالزغاليل في عمر حوالي 25 يوما، يتم مراقبتها جيدا حتى تتعود على النقاط الحيوية والتعرف على المساقم والمعالف،

كان للعرب فضل اكتشاف قدرات الحماة الزجل من عهد الدولة العباسية، فطار ما شاء رسائلهم نوالاً إياها عبر المحيطات والبحار والصحاري بدون أن يخفى توصيل الرسالة التي يحملها، وعلى الرغم من القوة التكنولوجية الهائلة التي دخلت عالم البريد والنقل والتي أصابت الحماة الزجل بالباطالة، إلا أن الاهتمام به لم يتوقف فأنشئت له العديد من البلدان التجارية خاصة وعامة للعبادة به على الوجه الأمثل، وبخاصة أن الحماة الزجل لا يعرف أخطاء موظفي البريد ولا يتأخر في إيصال الرسائل الخوف بنوصلها، حتى استحق لقب رسول الخوف،

وقد لا يعرف الكثيرون أن العرب كانوا أول من اكتشف الميزاب الخارقة للحمام الزاجل. إذ تذكر كتب التاريخ أن العرب استخدموا إبان عهد العباسيين في بغداد الأمويين في الأندلس، وقد استخدم الحمام الزاجل رسمياً في نقل البريد عام 1150م ببغداد أيام الخليفة. ثم استخدم بعدها في نقل الرسائل الحربية والخاصة في حالات الحصار للقوات المتحاربة حيث استخدمته العرب أثناء الحملة الصليبية على بيت المقدس. وتؤكد الوثائق التاريخية أنه في أثناء الحرب الفرنسية عام 1871، وعندما تم حصار باريس لمدة أشهر، قام الحمام الزاجل بنقل ما يقرب من 150 ألف رسالة. وفي عام 1878 أنشأ الجيش الأمريكي سلاح الإشارة الزاجلي أسوة بنفس السلاح في الجيش الألماني. ووصل عدد القوات الذين خدموا في هذا السلاح نحو ثلاثة

آلاف صف وعسكري وحوالي 50 ضابطاً
وقد ثبت من الإحصائيات التي أجريت
خلال الحرب العالمية الثانية أن استخدام
الحمام الزاجل نجح بنسبة 99% أي أن
أخطاء الحمام لم تنجاو الواحد في المائة
في نقل الرسائل. وقد عرفت صحت الاعتماد
بالحمام الزاجل منذ منتصف الأربعينيات
حين قام عثمان باشا أمحد أعيان مصر
وقبلاً بشراء أعداد كبيرة من الحمام الأصلي
التي كان يقوم بترسيبها أحد الهواة الإنجليز
أثناء وجوده في مصر وكان في عام 1945
ما عرف باسم «الجمعية المصرية للحمام
الزاجل» ولهذه السلالة أهمية تاريخية،
التي يقال إنه عندما أراد سلاح الإشارة
للقوات البريطانية التي كانت تتركز في
مصر بمسكرات منطقة الهادي اتصال
الحرب العالمية لإيجاد وسيلة اتصال
في نقل الرسائل بين دورياته التي كانت
تجوب الصحراء الغربية إلى مقر إقامتها في
مصر عن أحاطتها بالحمامية من القواقع
منه الأخبار الألمانية. وهو الأمر الذي لم يكن
مكتافاً ما أرسلته هذه السلالة بالرابو،
لذلك لم يكن للإنجليز حل سوى طلب الحمام
الزاجل لتنفيذ هذه المهمة. ولكن نظراً لعدم
وجود الوقت الكافي لاستيراد الحمام من
بريطانيا وإعداده للخدمة في مصر، فقد
اتصل قادة سلاح الإشارة البريطاني بعمان
للمارشامام لأم من لديه من حمام زاجل بعدة
تأكدوا من جودة السلالات التي يجوزونها،
إلى أن عثمان زاجل أفضل إلهاء كل من لديه من
الحمام للجيش الإنجليز كهدية رمزية من
الهواة المصريين. وعندما جرى سلاح الإشارة

«بياتركس» بيعت بمليون وربع المليون جنيه إسترليني

البريطاني التخليص من حمام بعد أن وضعت الحرب أوزارها، رأى أن حربه لعثمان راضاً له الجليل قوضع تحت تصرفه كل ما في مسكره بالمعادي من حمام زجل لاختار منه ما يشاء. ومرة أخرى أهدى حمام راض كل ما لديه من حمام الجيش الإنجليزي إلى جمعية الحمام الزاجل المصرية، التي باعته بدورها لحسابها في مزاد علني اشترى منه الهواة المصريون ليكونوا بهذه الكمية أول لواء للحمام الزاجل في مصر. ولتستثنى هوية تربية الحمام الزاجل بعد ذلك في مصر خاصة في الوجه البحري والإسكندرية بين أندية القوم وتتلحظ الجمعية إلى اتحاد عام 1977. تم تصير عنه مجلة شهرية تحمل اسمه منذ عام 1994 وحتى الآن. وينتفق على الاتحاد أكثر من 20 فرعاً في معظم محافظات مصر.

وحاليا لا يتم تدريب الحمام الزاجل على حمل الرسائل كما كان متعبا في الماضي. بل أصبح تتعلم مهامها في سياقات الحمام الزاجل التي تتم سنويا والتي تنتشر على مستوى العالم. وتعتبر بلجيكا هي أشهر دولة في تنظيم سباقات الحمام الزاجل كما أنها مقر الاتحاد الدولي للحمام الزاجل. ويقطن بها حوالي 6 ملايين هاو للحمام. وبعد عام 1850 البداية الحقيقية لاستخدام الحمام الزاجل في بلجيكا في الأغراض التجارية. كما تعد من أوائل الدول التي قامت بعمليات التهجين التي تنتج الحمام الزاجل. حيث أن عملية تزاوج بين الحمام البري الذي يتصف بعبسية طرقت الظروف القاسية وبمناز بسرعة وخفة تحرق اناحه

وحالي 2 كيلو من السكّن ويطلق الحمام وأحدا بعد الآخر وتذكر العنابة إخراج طائر على طائر ويعدد. وفي الساعة 10:00 أثناء إطلاقه، وبعد أيام قليلة تأخذ الطيور مسافة 4 كيلومترات بعيدا وذلك بغرض التدريب على مسافة الطيران الثانية.. في هذه المرة توضع الطيور في السلة في الصباح المبكر وتأخذ في الاتجاه الذي ستؤديه الطيور الثالث المتناسي، تطلق الطيور وأحدا بعد الآخر كما حدث في الطائر الأول. في الطيران الثالث يتم زيادة المسافة بحوالي 7 كيلو مترات من البرج وتطلق الطيور معا مرة واحدة قبل الساعة الأولى بمدة 3 أسابيع وفي الطيران الثاني يلبه تزداد المسافة إلى 15 كيلو متر ويستمر بعد ذلك في زيادة المسافة حتى تصل 200 كيلو متر وإطلاق الطيور يكون جميعا بعد الطيران الثالث والطيور يلزمها أن تعود على أن تطلق جميعها مرة واحدة في كل حال في المسافات...

ملاحظات على طريقة التدريس

- البراعي عند ذلك الحمام لوضوءه في القفص أن يترك الحمامة فافقة ويرفرف حتى لا يترج الحمام ويتم رجوعه من السباق وبسرعة يسيرة لعدم خوفة من مسكته، وإيضاً لتجنب كسر أو إتلاف ريشه ويسمى للسماح على إكثار إقبال المسكن للمسك أو تجفيف الحمام قبل مكان يمكن حبس الحمام فيه قبل مسكه مثل بكوة صغيرة
- يجب تعويد الحمام على البيات داخل الأقفاص، كذلك تعويده على الأكل والشرب وهو بداخلها، ويتم ذلك بمعرق الهوى ببيات الحمام داخل الأقفاص عدة مرات وإطعامه وهو بداخلها.
- يبدأ التمرين من مسافات قصيرة متتالية البعد خصوصاً في الحمام الصغير وعلى مسافات 5-10-20 كموتراً وفي نفس اتجاه طريق السباق العام
- يخاطر مكان الإطلاق بحيث يكون مناسباً وليس به أشجار عالية أو أسلاك تليفون أو تغراف أو كهرباء قريبة أو منازل مرتفعة ويستحسن تجنب محطات السكك الحديدية المزدحمة.
- يجب اختيار يوم التمرين بدقة من حيث الزمنية ودرجة الحرارة وشدة الرياح واتجاهها، ويستحسن ترك الحمام داخل الأقفاص مدة حوالي 30 دقيقة في مكان الإطلاق قبل إطلاقه.
- يجب ملاحظة الحالة الصحية للحمام بكل دقة قبل إرساله للتمرين والسباق وقصوى جرتى لاستعداد أي قرد به أى عنصر جرتى لا يقصر بدون أى داعي.
- في حالة السباق بحمام أثناء موسم فتراته يجب مراعاة تجنب الإفراط تكوين أو زق البلاء، وكذلك الفترات التي عليها البيلة أو بعد البض باربعه إلى نصفه الأكل

نبذة مختصره

يعد الحمام الزاجل سيد الحمام في الدنيا دون منازع لما لديه من غريزة حب لوطنه والعودة إليه مهما بعدت المسافات الشاسعة التي يقطعها في إيصال الرسائل وبتأثيره في خدمة جليلية في تاريخ الحروب ونقل أخبارها والعواصم والأمصار. الدراسات العلمية الحديثة كشفت عن أن الحمام الزاجل لديه القدرة الطبيعية على رسم خارطة المجال المغناطيسي للأرض يستعين بها في معرفة طريق العودة إلى وطنه وهو ما ينفق القول عن استخدام حمام الشتم لدية لتحديد مساره أثناء الطيران. وعن تاريخ حمام الزاجل نذكر رحالة الكندي في القرن السابع عشر أن سماء الشام خلت من الحمام بسبب وقوع حمامة في شباك صياد أثناء طيرها. ووجد رسالة مربوطة في رجلها كأن قد أرسلها تاجر أروبي إلى وكيله في حلب يطلب فيها بارتفاع أسعار "الجوز" في الأسواق الأوروبية ويطلب فيها منه أن يرسل كميات كبيرة منه. فعد الصياد إلى تاجر آخر صدق له وأخبره بخفي الرسالة. فباع بدوره بالمال شحاتا من الجوز إلى أروبا وجنى من العملية مبالغ طائلة. وعندما شاع الخبر عمد الصيادون إلى اصطياد أعداد كبيرة من الحمام لعلهم يحصلون على غنائم مماثلة. وما يزال الحمام الزاجل موضع اهتمام علماء الأرصاد للاستفادة من قدرته على توفير النفقات التي تتطلبها الأجهزة الحديثة مثل الأقمار الصناعية والرادارات والطائرات وأجهزة الكشف بالإشعاع تحت الحمراء إذ استعملت الحمامة واحدة من أجهزة جهازه الملاحي الفريد أن ترشد بحاسنها التي لا تخطئ إلى الكثير ما تبحث عنه من توفير الكثير من النفقات التي ترصد لعدك تلك الأجهزة. وقد استخدم الحمام الزاجل لأول مرة في الأغراض الحربية عام 24 قبل الميلاد عندما حاصرت جيوش القائد الروماني "مارك أنطوني" قوات القائد "بروتس" في مدينة "بولينا" التي اكتافوس الثالث كان على اتصال دائم مع بروثس للاطلاع على صموده من الحصار من خلال الرسائل التي كان يرسلها له بواسطة هذا الطائر.

تربية الحمام

يجب أن تتوفر لدى كل مربى بعض الأسس والمستلزمات الضرورية التي يحتاجها في تربية الحمام بشكل سليم وجيد كما أن هذه الأساسيات هي المحور الاساسي لكي يحصل المربي على انتاج سليم ويحافظ على مستوى السلالات المتواجدة لديه لكي تستمر عمله الزمنية بكل سرور وسهولة .

المسكن

يجب أن يتوفر المسكن الأزم والجديد لكي يضمن كل مربي سلامته الإنتاج والزربية السليمة. كما يجب أن يكون المنزل جيد التهوية وذو أرضية جافة ويجب أن يكون المسكن ذو حجم مناسب حسب كمية الحمام الموجود فيه فكلما كان المسكن واسع بحيث يسفر الحمام بالراحة والحرية في الطيران فإنه يكون مستقر ومستأنس بشكل جيد كما يجب أن لا يرتفع سقف المسكن أكثر من ارتفاع الهاوي نفسه فهذا يسهل على الهاوي حرية التعامل مع الحمام الموجود في المسكن من خلال الفخاخ الدوري للحمام قلو أن المسكن مرتفع من الصعب الإمساك بالحمام به الأفضلية بعدم الإمساك بالحمام إلا إذا لزم الأمر، كما ينبغي توفير مسكن إضافي للحمام الصغير في السن (الفرخ) وكذا أن مسكن منعزل لفرخ الحمام المريض أو لصاحب عنده الحمام السليم (مشفى).

مياه الشرب

يجب ان تتوفر للحمام مياه شرب نظيفة وجيدة باستمرار
فالحمام يحتاج دائم بشكل دائم ومستمر طوال الوقت اكثر
من الماء فهو يحتاج للماء في اوقات معينة ولكن يحتاج للماء
بشكل مستمر ويفضل وضع الماء في سقايات خاصة بالحمام
وفضل بان تكون سقايات اوتوماتيكية لكي تضمن عدم تلوث
المياه فالحمام بطبيعة الحال يحب الاستحمام فلو وجد حمام
الشرب مكشوفه لو فسوف يحاول الاستحمام فيه وباتاليه
الآن سوف يلوثها وتصبح مصدر للجراثيم والامراض المعديه
للحمام كما يجب توفير مياه كافيه ليست عميقة للاغتسال
ولو مره في الاسبوع في ضروريه لنضاهة الحمام فسيفصح
الحمام باحدم نصف او ثلث.

الغذاء

يجب على كل مربى توفير الغذاء اللازم للحمام ويجب أن يتكون الغذاء من حبوب جيدة وسليمة ومتنوعة لكي يحصل منها الحمام على احتياجاته من الفيتامينات والبروتينات والمواد اللازمة لنموه بشكل سليم وصحي فتتنوع الغذاء ضروري ويجب اختيار الحبوب ذات القيمة الغذائية الجيدة ويمكن تقديمها منفردة او مخلوطة على شكل خلطات لكي يستفيد منها الحمام، كما يجب الماضة على الغذاء نظيف وبعيد عن مخلفات الحمام لكي يبقى سليم ونظيف ولا يضر بالحمام اذا تناوله ويفضل استخدام اواني خاص بالغذاء لكي تحافظ على الغذاء نظيف وسلم.

الدبلة الكاوتشوك وتخرج الأنبوبة من داخل الفتحة الموجودة بأعلى الساعة بواسطة لمقاط، ونضع فيها الدبلة الكاوتشوك ونشدها ثانية في مكانها ثم بواسطة اليد نلق اليد في اتجاه قرب الساعة فنجد أن الترس الموجود به الدبلة الفتحا لف فة واحدة وبذلك تخفي الدبلة الموجودة بها الدبلة الكاوتشوك وتظهر محلها لدبلة أخرى وهكذا.

وبلا حظ أن الترس يلف في اتجاه عقرب الساعة ولا يلف في الاتجاه المضاد وذلك تخليفاً للذنب بمجرد وضعها في الفتحة ولا اليد لا يمكن إخراجها ثانية إلا بعد الساعة، وبمجرد لفة اليد فإن الساعة تختم على الشريط يوم وساعة وثانية انتهاء طيرانه فقد تاتي حمامة من السباقي بسرعة ولكنها لا تمكن من خلع ويلبنا الحاشوش كحماة مدخولها الوقت في حين تاتي أخرى بعدما بددت وتحبس متفوقاً على الأولى ولذلك كان تدريب الحمام في بداية حياته على سرعة الدخول إلى اللوطة من الأمور المهمة والتي تزرع في الحمام طاماً تعودنا عليها.

الدبلة الأولى موميوم التي تحمل رقم الفرد؛ وهي دبلة قفازها أكبر من سمك رجل الحماصة، ويسجل عليها اسم الجمعية والسنة ورمز الفرد بـ سلسلة فلا تتركها إطلاقاً خارج السلسلة، وتكتب هذه البيانات بخط بارز حتى يسهل قراءتها ويتم تركيبها في الرجل اليمنى أو اليسرى دبلة السباق الكاوتشوك؛ وهي عبارة عن دبلة كاوتشوك يتم تركيبها في رجل الفرد المتسابق قبل السباق لأجل خاصة وتخلع من رجله فور عودته من السباق وتوضع الدبلة فأهل النظر وهو الرقم الذي يدلون في شتف السباق والرقم الثاني فيكون على الظهر الداخلي وهو الذي يضاهي بالرقم المون في الجمعية وهذه الدبلة تكون بدائل ساعة السباق التي تفتح بمعرفة لجنة السباق وبإظاظ أن رقمي الدبلة يكونان مدمجان على قطعة من الورق تلف حولها الدبلة الكاوتشوك دبلة معين باسم المتسابق؛ وهذا النوع من الدبلة يستخدمه بعض الهواة لتميز مجامعهم علاوة على دبله الجمعية وهو ليس ضرورياً